د. عبد الودود شلبى

بنديكت السادس عشر
البابا الذى لا يعرف شيئا !!

كتاب المختار

حقوق الطبع محفوظة للناشر

رقم الإيداع

٢٠٠٧/٣٣٨٥

كتاب المختار

أسسه حسين عاشور عام ١٩٧٩

٣ حارة الجمل - ميدان السيدة زينب - القاهرة - تليفون وفاكس ٣٩٢٢١٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ
اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ
إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

(سورة التوبة)

البـــداية

* فى خطابه الذى ألقاه فى جامعة ألمانية أراد البابا المائتان الخامس والستون أن يثبت ان هناك فرقا جوهريا بين المسيحية والإسلام، بينما ترتكز المسيحية على المنطق، فإن الإسلام ينكره، بينما ترى المسيحية منطقا فى أعمال الله، ينكر المسلمون أى منطق فى أعمال الله.

* يدعى البابا ان النبى محمد قد أمر أتباعه بنشر دينه بقوة السيف وهذا أمر غير منطقى، على حد تعبير البابا، لأن الروح هى مصدر الإيمان وليس الجسد، وكيف يمكن للسيف أن يؤثر على الروح ؟

* فى أواخر القرن الرابع عشر روى القيصر« عيمانوئيل الثانى» عن نقاش أجراه، على حد زعمه (هذا الأمر مشكوك فيه) مع مثقف فارسى مسلم مجهول، وفى خضم النقاش قال القيصر بخشونة (على حد قوله) أمام شريكه فى الحديث :

* أرنى شيئا جديدا أتى به النبى محمد، وسترى أشياء سيئة وغير إنسانية فقط مثل أمر نشر دينه بقوة السيف.

* تثير هذه الاقوال ثلاثة اسئلة :

(ا) لماذا قالها القيصر ؟

(ب) هل هى صحيحة ؟

(ج) لماذا كررها البابا الحالى ؟

جذور الكراهية والحقد من أوربانوس الثانى إلى بنديكت السادس عشر

فى مدينة « كلير مونت » بفرنسا عام ١٠٩٥ ميلادية .. وقف البابا الدموى السفاح « اوربانوس الثانى » يخطب فى جموع الوحوش والقتلة قائلا :

أيها الجند المسيحيون !! لقد كنتم تحاولون من غير جدوى إثارة نيران الفتن والحروب فيما بينكم .. أفيقوا .. ! فقد وجدتم اليوم داعيا حقيقيا اليها .. فإذهبوا الآن .. وأزعجوا البرابرة .. اذهبوا وخلصوا البلاد المقدسة من أيدى الكفار أى المسلمين !!!

أيها الجند .. أنتم الذين كانوا سلع الشرور والفتن ألا هبوا .... وقدموا قواكم وسواعدكم ثمنا لإيمانكم .. هذا هوالوقت الذى تبرهنون فيه أن فيكم قوة وعزما وبطشا وشجاعة .. واذا كان من المحتم أن تثأروا لأنفسكم فاذهبوا واغسلوا أيديكم بدماء اولئك المسلمين الكفار ... !!!

واذكروا جيدا قول المسيح : ليس منى من يحب أباه وأمه أكثر من محبته إياى .. أما الذى يترك بيته ووطنه . وأمه وأباه وزوجه وأولاده وممتلكاته فسيخلد فى النعيم وسيجزيه الله الجزاء الأوفى ..

إنكم إن انتصرتم على عدوكم كانت لكم ممالك الشرق ميراثا .. وإن أنتم خذلتم فستموتن حيث مات اليسوع !!!

انها - أى هذه الحرب - ليست لامتلاك مدينة واحدة بل لإمتلاك أقاليم آسيا بجملتها مع غناها وخزائنها التى لا تحصى ... !!! فاتخذوا

حجة بيت المقدس وخلصوا الأراضى المقدسة وامتلكوها أنتم خالصة لكم من دون أولئك الكفار .. فهذه الأرض كما قالت التوراة تفيض لبنا وعسلا ....[١]

ترى هل تغير شيء منذ ذلك التاريخ وحتى هذا اليوم ؟

ألم يتحول حلف « الناتو» أو حلف « شمال الأطلسى » إلى حلف لمواجهة الإسلام على امتداد ساحة العالم فى الشرق والغرب ؟

يقول (أيوجين روستو) رئيس قسم التخطيط فى وزارة الخارجية الأمريكية ومساعد وزير الخارجية الأمريكية، ومستشار الرئيس جونسون لشئون الشرق الأوسط حتى عام ١٩٦٧ م .. يقول :

يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أوشعوب، بل هى خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية. لقد كان الصراع محتدما ما بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة، بصور مختلفة .. ومنذ قرن ونصف خضع الإسلام لسيطرة الغرب، وخضع التراث الإسلامى للتراث المسيحى .

إن الظروف التاريخية تؤكد أن أمريكا إنما هى جزء مكمل للعالم الغربى فلسفته، وعقيدته، ونظامه وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقى الإسلامى بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الإسلامى، ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف فى الصف المعادى للإسلام

(١) صلاح الدين الأيوبى - د / أحمد يلى .

وإلى جانب العالم الغربى والدولة الصهيونية، لأنها إن فعلت عكس ذلك فإنها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها[٢] ... !!!

إن بعض المستشرقين يمثلون دور المدعى العام الذى يحاول اثبات الجريمة وبعضهم يقوم مقام المحامى فى الدفاع، فهو مع اقتناعه شخصيا بإجرام موكله لا يستطيع أكثر من أن يطلب له مع شىء من الفتور (اعتبار الأسباب المخففه) ... !!!

وعلى الجملة فإن طريقة الإستقراء والإستنساخ التى يتبعها أكثر المستشرقيين تذكرنا بوقائع دواوين التفتيش، تلك الدواوين التى أنشأتها الكنيسة الكاثوليكية لخصومها فى العصور الوسطى، أى أن تلك الطريقة التى لم يتفق لها أبدا أن نظرت فى القرائن التاريخية بتجرد، ولكنها كانت فى كل دعوى تبدأ بإستنساخ متفق عليه من قبل أملاه عليها تعصبها لرأيها، ويختار المستشرقون شهودهم حسب الاستنتاج الذى يقصدون أن يصلوا اليه مقدما، واذا تعذر عليهم الإختيار العرفى للشهود، عمدوا إلى اقتطاع أقسام من الحقيقة التى شهد بها الشهود الحاضرون ثم فصلوها من المتن، أو تأولوا الشهادات بروح غير علمية من سوء القصد من غير أن ينسبوا قيمة ما إلى عرض القضية من وجهة نظر الجانب الآخر أى من قبل المسلمين أنفسهم ..

وليست نتيجة هذه المحاكمة سوى صورة مشوهة للإسلام تواجهنا فى جيمع ما كتبه مستشرقوا أوربة وليس ذلك قاصرا على بلد دون

(٢) المؤامرة ومعركة المصير- صفحات ٨٧- ٩٤ . المرحوم سعد جمعه - رئيس وزراء الأردن السابق.. الناشر : " المختار الإسلامى " ..

آخر . إنك تجده فى انكلترا وألمانية ، فى روسيا وفرنس ، وفى ايطالية وهولنده - وبكلمة واحدة ، فى كل صقع يتجه المستشرقون فيه بأبصارهم نحو الإسلام ..

يقول الأستاذ محمد أسد[٣] : « إن الحروب الصليبية هى التى حددت فى المقام الأول ، والمقام الأهم موقف أوروبا من الإسلام . لقد كانت الحروب الصليبية حاسمة لأنها حدثت فى أثناء طفولة أوروبا فى العهد الذى كانت فيه الخصائص الثقافية الخاصة قد أخذت تعرض نفسها ، وكانت ولا تزال فى طور تشكلها .....» .

وكما يقول (مالك بن نبى) :

« ... إن أوروبا التى جعلت نفسها المشرف الوحيد على الجنس البشرى لم تعترف منذ كانت مدنيتها لا تزال فى المهد ترضع اللبن العربى بأية مدنية إسلامية .. » ..

وكما يقول (جوستاف ليون) معللا السبب الذى يدفع علماء أوروبا إلى إنكار هذا الجميل برغم أنهم يجب أن يبتعدوا عن التعصب.

يقول : (الواقع أن استقلال الرأى ظاهرى أكثر منه حقيقى ، وذلك لأننا لسنا أحرارا قط فى تفكيرنا حول بعض المعلومات ، فقد استمر

(٣) محمد أسد أسمه الأصلى " ليوبولد فايس " كان يهوديا ثم أسلم . وقد اشتغل فى عدة أقطار إسلامية منها : السعودية وباكستان. وهذه الفقرات ننقلها من كتاب (الاسلام فى مفترق الطرق) فصل " شبح الحروب الصليبية " ص٥٠ : ٦٠ الطبعة الرابعة ..

التعصب الذى ورثناه ضد الإسلام وزعمائه خلال قرون عديدة حتى أصبح جزءا من تركيبنا العضوى .....)[٤]

لقد عثرت على إحدى الوثائق المتضمنة لرسالتين متبادلتين بين « ماجلان » الرحالة البرتغالى ، وبين « سلطان عمان الإمام سيف بن سلطان الأول» وفى هاتين الرسالتين يتضح لكل ذى عينين مدى الحقد والكراهية التى يكنها الغرب للمسلمين والإسلام ، والتى لم يتغير منها شىء حتى هذا اليوم :

يقول « ماجلان فى رسالة إلى السلطان » :

« إننا لن نرحم من يشكو أو نشفق على من يبكى ، فقد نزع الله الرحمة من قلوبا حقا ، والويل كل الويل لأولئك الذين لا يمتثلون لأوامرنا[٥] .. لقد دمرنا مدنا ، وقضينا على أهلها ، وأفسدنا الأرض ، فإذا قبلتم شروطنا فسيكون هذا من مصلحتكم أنتم لا مصلحتنا نحن ، أما إذا رفضتمونا وثابرتم على ظلمكم فلن تمنعكم حصونكم منا ، ولن تحميكم جيوشكم فقد أكلتم ثمار الشر ، وأضعتم أنفسكم تماما .. تتمتع اليوم فيما يساورك من قلق ، فإنك إنما تدفع عقوبة طفيفة لما فعلت ... وإذا كانت كلماتنا غير مقبولة منكم ، فيبدو لنا بالتأكيد أنك ظالم ، وأن قلوبنا قدّت من حجارة ، وأعدادنا كحبات الرمال ونحن

(٤) مستقبل الإسلام - مالك بن نبى - ص ٢٩ - بيروت .

(٥) وهذا هو موقف الغرب من المسلمين اليوم ..

نعتبر أن أعدادكم الوفيرة قليلة ، وقوتكم خسيسة .. إننا نحكم الدنيا[٦] بالتأكيد من مشرق الشمس إلى مغربها ... وقد بعثنا لكم هذه الرسالة فأجيـــبوا عليها بسرعة قبل أن تتمزق جباهكم ولا يبقى منكم شيء .. وهذا لإبلاغكم لموقفنا ..

وفيما يلى رد الإمام « سيف بن سلطان الأول » :

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾[٧] .

لقد طالعنا هذا الخطاب الذى يقول : إن الله انتزع الرحمة من قلوبكم وتلك واحدة من أقبح أخطائكم بل أسوأها وأبشعها .. وأنت تلومنا وتقول أنتم (المسلمون) كفار ، ألا لعنة الله على الكافرين ، فالذى بيده البذور لا تهمه الفروع ، إننا نحن المؤمنون حقا ، ولن يعصمك الهرب منا .. ولن يعترينا أى شك أو تردد .. لقد أنزل علينا القرآن ، وكان الله دائما رحيما بنا .. أن خيولنا وأساطيلنا ممتازة برا وبحرا ، وعزائمنا سامية رفيعة ومن ثم فإننا اذا صرعناك فسيكون هذا عملا صالحا ، وإذا قتلتنا فلن يكون بيننا وبين الجنة إلا لحظة ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾..[٨] .

---

(٦) وهذا ما تقوله أميركا وتذيعه كل يوم ..

(٧) سورة آل عمران آية ٢٦ .

(٨) سورة آل عمران آية ١٦٩ .

وأنت تقول إن قلوبكم كالجبال وأعدادكم كالرمال، والجزار لا يهمه العدد من الخراف والماعز، والله مع الصابرين.. وهكذا فإن لدينا القوة التى تسمو على الرغبة، فإذا حيينا فسنحيا سعداء، وإذا متنا فسنموت شهداء (ألا أن حزب الله هم الغالبون). لقد بلغتم أمرا تكاد السموات تتفطر منه وتنشق الأرض، وتتهاوى الجبال وتتحطم .!!!

فقل لسيدك (ويبدو أنه كان يوجه الخطاب هذا إلى مبعوث) أنه حتى إذا رصع رسالته بالجواهر وأقام موضوعه بعناية فإن حقيقة هذه الرسالة إلا كصرير باب أوطنين ذباب وليس لدينا بعد ذلك ما نقوله إلا أن الجبال تمطركم وابلا والنار تكشف العار؛ والسيوف تشحذ على الأعناق.. والسلام على من إتبع الهدى وخشى عذاب الجحيم وأطاع الله، مالك الملك، وفضل الآخرة على الدنيا.. والصلاة والسلام على خير الخلق.... محمد (ﷺ)[٩]...

ويقول الكاتب العالمى « حيدر بامات »[١٠]:

« لا تزال النصرانية تواجه الإسلام بحقد وازدراء يميلها التعصب عليها، ويتجلى هذا على وجوه كثيرة، ومنها ما نرى فى الفقه الدولى الذى لا يعامل الأمم الإسلامية معاملة تكون بها مساوية للأمم النصرانية.

---

(٩) تاريخ عمان - وندل فيليبس - ترجمة محمد أمين عبد الله - ص ٩٧.

(١٠) مجالى الإسلام- ص ٥٠٠- ترجمة عادل زعيتر - طبع عيسى البابى الحلبى.

وتعتذر الحكومات النصرانية عما تسوم به الدول الإسلامية من حملات وإهانات باستشهادها بما هى عليه هذه الدول الإسلامية من تأخر وتوحش، ومع ذلك فإن تلك الحكومات النصرانية نفسها هى التى تقيم العقبات من كل وجه، حيال كل سعى إلى الإصلاح والنهضة فى بلاد الإسلام ... ».

عندما رشح رئيس المحكمة العليا فى بريطانيا للتحقيق فى قضية تهريب أسلحة بريطانية إلى العراق. هبت الصحافة البريطانية ومعها مجلس العموم البريطانى لمنع ترشيح أكبر قاضى بريطانى للتحقيق فى هذه القضية أما لماذا ؟

فلأن ابنتى هذا القاضى اعتنقتا الإسلام فى جامعة اكسفورد ؟ !! فلا يستبعد أن يميل بعواطفه إلى شعب العراق المسلم حين النظر فى هذه القضية .. !!!

وعندما رشح القانونى المصرى العالمى « شريف بسيونى » لوظيفة المدعى العام فى المحكمة الجنائية الدولية لمجرمى الحرب فى «يوغوسلافيا » السابقة اعترضت بريطانيا على هذا الترشيح. أما سبب هذا الرفض كما ذكرت ذلك « نيويورك تايمز » (newyork times):

إن سبب هذا الرفض يعود إلى كونه مسلما[١١] .. !!!

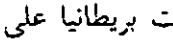

---

(١١) وجهات نظر - العدد ٣٢ سنة ٢٠٠١ م ..

يقول المؤرخ (ليدوفيك دى كونتش) :

كان الغرب يعمل جاهدا على تأصيل بذور الكراهية والحقد ضد المسلمين في نفوس المسيحيين يتلقونها خلفا من سلف ، ويرضعنها الطفل من شعور أمه كما يرضع اللبن من ثديها .. فتسرى فى كيانة مسرى الدم فى عروقة ، وتنشا عقيدة تقضى على العلاقة بين المسلم والمسيحى إلى الأبـــد ..

إن الغرب – كما يقول (برتراند راسل) (كالأرض السبخة لا تنبت فيها إلا بذور الشر ... !) ..

أو كما يقول (كيفين رالي) في كتابه (الغرب والعالم) (إن الغرب هواكبر مجرم في العالم ... !!!)..

لقد بدأت ماساة المسلمين في البوسنه بمجرد صدور أول بيان يحدد شخصية هذه الدولة ...

لقد بدأ البيان : (بسم الله الرحمن الرحيم)

وهذه هي الخطيئة الاولي ...

كما جاء في مقدمة البيان أن الهدف من إعلانه هو العودة الي الإسلام ..

وهذه الخطيئة الثانيه ...

أما ثالثة الأثافي فقد كانت دولة البوسنه شعار لها هو:(الجهاد والإيمان) ...

وتلك هي الطامة الكبري عند الفاتيكان واليهود وأوروبا وأمريكا !

قبل اكثر من خمسة عشر عاما وفي عهد رئيس وزراء بريطانيا السابق (جون ميجور) ساله مراسل صحفي :

كيف ترسل بريطانيا قواتها إلي (البوسنه والهرسك) وتترك بريطانيا بدون قوي رادعه لأي خطر محتمل .. ؟؟

ماذا قال الوزير ؟؟

لقد قال بالنص والحرف :

لقد أرسلنا قواتنا إلي هناك لمنع الخطر من الوصول إلي لندن !!!

فعاد الصحفي وسأله مرة أخري .. عن إسم هذا الخطر ..

فقال الوزير :

إنهم المسلمون طبعا .. !!!

وهل يشك احد – إن أمريكا وأوربا كانت ستسحق الصرب سحقا علي جرائمهم الوحشية وعمليات الإبادة والتطهير العرقي لوكان الصرب مسلمين.. !!!

وهل يتصور احد حظر السلاح علي « البوسنة » اذا كانت مسيحية – والمعتدي هم المسلمون ؟؟ !!

وقد نشرت احدي الوثائق التي تسربت من مكتب رئيس الوزراء البريطاني السابق (جون ميجور) في هذه الوثيقة يكشف رئيس الوزراء البريطاني الستار عن أبعاد المؤامرة التي تقودها بريطانيا ضد المسلمين في اوربا والعالم .. !

لقد اعترف الجندى البريطانى « ليك كاميرون » بعد ٧ سنوات كاملة على الجريمة، بما حدث من تواطؤ أوروبى لذبح مسلمى البوسنه حكى الرجل ما حدث لصحيفة (الصنداى تايمز) ..

يقول الجندي البريطاني « ليك كامرون » الذي شارك في قوات الامم المتحدة بالبوسنة .

لقد ان الأوان أن نتكلم ، نقول حقيقة ما حدث في حرب البوسنة تحديدا في « سربر ينتشا » لم أعد احتمل الكتمان أكثر من ذلك ،لقد خدعنا المسلمين ، فنحن قوات الحماية الدولية بدلا من أن نوفر لهم الأمن والحمايه غررنا بهم وسلمناهم للضرب .. ويضيف :

لقد قام الصرب بذبح ٧ آلاف مسلم علي مرأي ومسمع من الغرب ، بل وبموافقة قوات الأمم[١٢] المتحدة الدولية التي كان من المفترض ان نحمي المسلمين في «سربر ينتشا »، ولكن علي العكس من ذلك تماما ، لقد سمحت للصرب بتصفيتهم ، بعد ان تاكدت القوات من عزم القوات الصربية علي ذبح المسلمين . !!!

يقول « كاميرون » :

إن أفظع لحظة عاشها خلال الشهور العصيبة التى قضاها فى البوسنه هى عندما بللته دموع الجنود المسلمين وهم يودعونه بعد أن خسروا المعركة تماما ويشكرونه على الدور الذى قام به هو وغيره من قوات الحماية الدولية ، أما هو فكان يشعر بمرارة الخزى والعار فى أعماق ،

(١٢) كان الأمين فى ذلك بطرس غالى !

وأخذ يودع الجنود عند مغادرته أرض الدمار وهويقول لهم سامحونى أنا آسف ، هو وحده كان يشعر لماذا هوأسف ، ولماذا طلب منهم السماح .. ؟ !!

ويعترف « كاميرون » قائلا : لقد خدعنا المسلمين تماما ويضيف : إن عملية التلاعب بالألفاظ فى مفهوم الحماية الدولية كانت هى الغطاء لهذه المذابح وهذه الجرائم ..

يقول عميد المستشرقين الفرنسيين (جاك بيرك) :

« إن الإسلام الذى هوآخر الديانات السماوية . كان ولا يزال - وسيظل حتى هذه الساعة - بالنسبة لشعوب أوروبا والغرب - يمثل ابن العم المجهول والأخ المرفوض . والمبعد الأبدى والمتهم الأبدى والمشتبه فيه الأبدى » ..

كما يقول الباحث والمفكر المسيحى « ادوارد سعيد » :

لقد ظهر فى الفترة ما بين ١٨..م - ١٩٥٠م أكثر من ستين ألف كتاب كلها تهاجم الإسلام ، وتتهم المسلمين بأنهم وحوش وهمج وأعداء للسيد المسيح وأمه الطاهرة ولاتزال حملة التشويه قائمة وتزداد وحشية وضراوة !!

فى أواخر عام ٢٠٠١م ثارت ضجة فى إيطاليا عندما أعلن أن السفير الإيطالى فى السعودية « توركوا توكارديللى » اعتنق الإسلام ، يوم ١٦

نوفمبر وأعلن أنه اهتدى إلى الإسلام بعد دراسة عميقة للقرآن والقيم والحضارة الإسلامية .

وعلقت صحيفة (لاستامبا) الإيطالية على هذا الحديث فى عددها يوم ٢٦ نوفمبر فقالت : إن (كارديللى) إنحاز إلى الإسلام فى الوقت الذى احتدم فيه الصراع بين الحضارات والديانات ، وان إختيار السفير للإسلام يثير كثيرا من الجدل ، خصوصا أنه أول دبلوماسى يعتنق الإسلام ، فقد إعتنق الإسلام قبله (ماريوشيالوجا) الذى إعتنق الإسلام فى عام ١٩٨٨م وتولى منصب سفير إيطاليا فى السعودية عشر سنوات بعد إسلامه وأصبح رئيسا للمجلس الإسلامى الإيطالى ونائبا لرئيس رابطة العالم الإسلامى فى « مكة» ولها فرع فى العاصمة الإيطالية « روما » .

لهذا كان من أهم الدوافع التى دعت « بنديكت السادس عشر » إلى إعلان كراهيته للإسلام والنبى محمد ..

كما تقول مجلة « نيوز ويك الأمريكية » : هو سرعة إنتشار الإسلام فى أوربا وأميركا . بل وعلى أبواب الفاتيكان فى روما !!

ففى إيطاليا يعتنق الإسلام عشرة أشخاص يوميا !

يؤكد هذه الحقيقة ما نشرته صحيفة الأهرام فى يوم الجمعة الموافق الثالث من نوفمبر ٢٠٠٦ م أن قسا كاثوليكيا فى ألمانيا أحرق نفسه فى إحدى المغارات التابعة لأحد الأديرة فى شرق المانيا . وقد ترك الراهب « المحترق » ! رسالة يقول فيها : أنه أحرق نفسه لأن الإسلام

ينتشر بسرعة فى المانيا وغيرها من دول اوربا وأميركا !!! دون أن يكون للكنيسة دور فى مواجهة هذا الزحف !!!

والبابا « بنديكت السادس عشر » لا يختلف فى موقفه من الإسلام من موقف هذا « القس المحترق » غيظا وكمدا من انتشار الإسلام بهذه القوة وهذه السرعة.

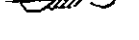

ومن هذه الظواهر التاريخية التى حيرت المؤرخين فى بلاد الغرب ظاهرة إنتشار الإسلام فى أوربا والولايات المتحدة وفى العالم كله هذه الظاهرة التى يرى بعض المؤرخين أنها عجيبة . والأعجب من ذلك أن يكون الإنتشار فى زمن فقد فيه المسلمون كل عناصر القوة وفى الوقت الذى يهاجم فيه الإسلام بقوة وشراسة فى أوربا وأمريكا .. !!

لقد أقبل الناس على الإسلام كما يقول « مونيته » لأن الإسلام عقلانى الجوهر وقدم مزايا جليلة إلى جانب مبادئه البسيطة التى لا تقبل الجدل ، وأقبلوا عليه كما يقول « توماس أرنولد » دون أية محاولة للإرغام والإضطهاد لأنه دين يحترم العقل ، وتطمئن اليه النفس والقلب .!! ومن الظواهر المصاحبة لحركة انتشار الإسلام فى هذه الدول أن معظم الذين يعتنقون الإسلام جاءوا من كبار الأسر أومن المثقفين الذين يفكرون بعقولهم فى حقيقة دينهم الذى لم يعد له فى حياتهم أثر . !!

فى حدائق « KENSIGTON » «كيسنجتون» كنت أسير ومعى « البروفيسور عبد الحكيم ونتر » بعد تناول وجبة الطعام فى مطعم عربى